تحرك عاجل

عاملة بريطانية إيرانية بمؤسسة خيرية تحتاج للرعاية الطبية

تعاني نزانين زاغاري راتكليف، عاملة بريطانية إيرانية بمؤسسة خيرية، آلامًا شديدة بذراعها وعنقها وظهرها، وهي في حاجة إلى إيداعها المستشفى على نحو عاجل. وأيدت إحدى محاكم الاستئناف حكمًا بسجنها لمدة خمسة أعوام لاتهامها بـ"عضويتها في جماعة غير قانونية"، على خلفية عملها مع "هيئة الإذاعة البريطانية"(بي بي سي) و"مؤسسة تومسون رويترز".

لا تزال سجينة الرأي البريطانية الإيرانية **نزانين زاغاري راتكليف**، تعاني آلامًا شديدة بذراعها وعنقها وظهرها، مما أعاق حركة ذراعيها بدرجة بالغة. وفي 4 فبراير/شباط 2017، عُرضت على طبيب بعيادة سجن إيفين، الذي أحالها إلى أخصائي أمراض عصبية. بيد أن "مكتب المدعي العام" رفض السماح بزيارتها للأخصائي حتى 19 فبراير/شباط 2017، حينما نقلت في نهاية الأمر إلى مستشفى خارج السجن، حيث أوصى طبيب الأعصاب بأنها في حاجة إلى أن تخضع للفحوص والعلاج على الفور، وإلا ستكون عرضة للإصابة بأضرار مستديمة لذراعها الأيمن ويدها اليمنى. وعلى الرغم من ذلك، أُعيدت إلى السجن في اليوم نفسه.

وفي 22 يناير/كانون الثاني 2017، صرح المتحدث باسم السلطة القضائية، غلام حسين محسني إيجيل، في المؤتمر الصحفي الذي يعقده أسبوعيًا، أن إحدى محاكم الاستئناف أيدت الحكم بسجن نزانين زاغاري راتكليف لمدة خمسة أعوامٍ. فأُدينت بـ"عضويتها في جماعة غير قانونية" على خلفية عملها مع "هيئة الإذاعة البريطانية" الناطقة بالفارسية، و"مؤسسة تومسون رويترز الخيرية"، وهي منظمة خيرية تدعم تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، واستقلال الصحافة، وحكم القانون. وأثناء جلسة الاستماع للاستئناف التي انعقدت في 4 يناير/شباط 2017، اتُهمت بـ"أنها تعمل رئيس قسم التوظيف بهيئة الإذاعة البريطانية الناطقة بالفارسية"، بالاستناد إلى أنها تعمل مساعدًا إداريًا في مشروع لتدريب الصحفيين الشباب بـ"منظمة ميديا أكشن الخيرية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية". كما اتهمت أيضًا بـ"زواجها عن معرفة مسبقة بجاسوس بريطاني"، وذلك بسبب التغطية الإعلامية الغربية لسجنها، والمقابلات الإعلامية التي

أُجريت مع زوجها ريتشارد راتكليف. وارتأت المحكمة أن حجم التغطية الإعلامية الذي تحظى به نزانين زاغاري راتكليف يُظهر أنها "شخصية مهمة". وينظر الفرع 33 من "المحكمة العليا" الآن طلب محاميها بالمراجعة القضائية للحكم.

اعتُقلت نزانين زاغاري راتكليف في 3 إبريل/نيسان 2016، وحُكم عليها بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ في سبتمبر/أيلول 2016، عقب محاكمة جائرة أمام "محكمة ثورية بطهران" في الشهر السابق.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالفارسية أو الإنكليزية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى أن تفرج عن نزانين زاغاري راتكليف على الفور وبدون شرط أو قيد، إذ أنها سجينة رأي، احتُجزت لمجرد عملها المتعلق بالممارسة السلمية للحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها؛
- حث السلطات على أن تعمل على أن تسمح على الفور بتلقيها الرعاية الطبي المتخصصة خارج السجن؛
- دعوة السلطات على أن تسمح لها بتلقي زيارات ممتدة من ابنتها، في جو مناسب؛ مع الأخذ في الاعتبار مصالح الطفلة الفضلى، بما يتماشى مع أحكام "اتفاقية حقوق الطفل"، والتي صادقت عليها إيران؛
- الطلب إلى السلطات بأن تتيح لها سبل الحصول على مساعدة القنصل البريطاني.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 5 إبريل/نيسان 2017 إلى الجهات التالية:

رئيس السلطة القضائية

صاحب السعادة آية الله صادق لاريجاني

بواسطة مكتب العلاقات العامة رقم 4

نهاية 1 شارع عزيزي ولي عصر،

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

سماحة القائد الأعلى آية الله سيد علي خامنئي

مكتب المرشد الأعلى

شارع الجمهورية الإسلامية– نهاية شارع الشهيد كيشفار دوست،

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

ويُرجى إرسال نسخٍ إلى:

<u>رئيس جمهورية إيران الإسلامية</u>
السيد حسن روحاني
الرئاسة
شارع باستور، ساحة باستور
طهران، جمهورية إيران الإسلامية

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.
ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

عاملة بريطانية إيرانية بمؤسسة خيرية تحتاج للرعاية الطبية

معلومات إضافية

كانت نزانين زاغاري راتكليف، على وشك مغادرة إيران مع ابنتها الصغيرة، غابرييلا راتكليف، للعودة إلى المملكة المتحدة، حينما اعتقلها مسؤولو "الحرس الثوري". وقبل وضعها رهن الحبس الاحتياطي، سُمح لها بترك ابنتها في رعاية والديّها، اللذين رافقاها إلى المطار. كما صادرت السلطات جواز سفر ابنتها البريطاني، ورفضت مد أسرتها بأي معلومات، بما في ذلك السبب وراء اعتقالها واحتجازها. ثم احتجزتها السلطات داخل الحبس الانفرادي لمدة 45 يومًا، ولم تسمح لها بالوصول إلى محامٍ، إلا بعد مرور ثلاثة أيامٍ من بداية محاكمتها. وفي بادئ الأمر، احتجزتها السلطات بمكان غير معروف بطهران لمدة تُقارب الأسبوع، قبل أن تُنقل إلى منشأة للاعتقال غير معروفة بمدينة كرمان الجنوبية. كما سُمح لها بإجراء مكالمة هاتفية وجيزة لأسرتها، بعد مرور ثلاثة أو أربعة أيامٍ من اعتقالها، ولكن سُمح لها بتلقي زيارة من أسرتها، ومن بينها ابنتها، للمرة الأولى في 11 مايو/أيار 2016، في غرفة بفندق في كرمان. وفي 18 مايو/أيار 2016، اقتُيدت إلى قسم النساء بسجن كرمان، وبعد مرور ما يقرب من شهر، نُقلت إلى سجن إيفين، حيثما احتُجزت بقسم 2 أ، الذي يقع تحت سيطرة "الحرس الثوري" لشهورٍ، قبل أن تُنقل إلى في 26 ديسمبر/كانون الأول 2016 إلى قسم النساء. وعندما اعتُقلت، استعانت بها "مؤسسة تومسون رويترز الخيرية" كمدير لإدارة مشاريع تدريبية في مجالي الإعلام والصحافة في بلدان تضمنت لبنان والأردن والمغرب وميانمار، وكذلك لإعداد تطبيقات لجمع الأموال. ومنذ اعتقالها، زعمت المنافذ الإخبارية التابعة للدولة أنها "عميلة" لـ"مؤسسة تومسون رويترز"، وأن "المؤسسة" تسعى إلى تحقيق مصالح الدول الغربية، من خلال نشر ديموقراطية "ذات نمط غربي" في البلدان النامية، ومن ثم، التمهيد لـ"تآكل الثقافات والتقاليد المحلية". وتعلم منظمة العفو الدولية أن مؤسسة تومسون رويترز ليس لها أية مشاريع في إيران. وصرح رئيس إدارة العدل بإقليم كرمان في يونيو/حزيران 2016، بأن نزانين زاغاري راتكليف ارتكبت "أعمالاً مناهضة لأمن البلاد، أثناء أحداث الفتنة في 2009 [مشيرًا إلى الاحتجاجات التي وقعت عقب الانتخابات الرئاسية] من خلال تصميم مواقع إلكترونية مختلفة، وشن حملات إعلامية". واستندت هذه الاتهامات إلى مجرد عملها كمساعدة

إدارية منذ سبعة أعوامٍ في لندن بـ"منظمة ميديا أكشن الخيرية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية"، في مشروعٍ لتدريب الصحفيين الشباب في أفغانستان وإيران.

وفي أغسطس/آب 2016، تبنت "مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفي" الرأي الذي يفيد بأن احتجازها تعسفي، مستشهدًا، على وجه الخصوص، بالعامل التمييزي الذي دفع إلى اعتقالها واحتجازها – تحديدًا لكونها تحمل الجنسيتيْن البريطانية والإيرانية– وكذلك بخطورة الخروقات التي ارتُكبت ضد حقها في المحاكمة العادلة. ومن ثم، دعت السلطات الإيرانية إلى أن تُفرج عنها على الفور، وأن تمنحها حقًا نافذًا في التعويض.

في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، أخبرت نزانين زاغاري راتكليف زوجها أن مسؤولي "الحرس الثوري" قاموا بالضغط عليها لكي تختار بين أن تُنقل ابنتها معها داخل سجن إيفين لما يصل إلى ثلاثة أيامٍ من كل أسبوع؛ أو أن توقع على وثيقة مفادها أنها تتنازل عن حقها في أن تكون مع طفلتها. وكتبت، في يناير/كانون الثاني 2017، رسالة إلى ابنتها؛ وفيما يلي مقتطف منها:

"قرة عيني، ابنتي العزيزة...سامحيني على ما تقاسيه كلتانا، أو بالأحرى ثلاثتنا، من بعد المسافات بيننا ولحظات الوحْشة. سامحيني لعدم وجودي بجانبك في كل ليلة، لأحمل يديْكِ الصغيرتيْن الدافئتيْن، إلى أن يغلبك النعاس...سامحيني على أول أسبوع من فراقنا، حينما لم تعلم كلتانا بما كان يجري، وحينما ارتفعت حرارة جسدك بشدة، وكأنها وسيلة اعتراضك على الافتراق عن أمك... كنت استيقظ في كل صباح، طيلة الأشهر العشرة الماضية، على أمل أن أعود إلى المنزل، وأضمك إلى قلبي، وكنت أخلد إلى النوم في كل ليلة، ويراودني حلم بنيْل الحرية في الصباح...بداخلي لهيب يشعله، في كل ليلة، أملٌ بأن استَنشق أنفاسك الدافئة...سأظل منتظرة...وفي يومٍ ما، ستستمعين إلى كل ما أريد قوله لك. في يومٍ ما، سأقص عليك كل ما جرى في تلك الأيام التي جرت فيها الوحْشة بيننا، سأتلو عليك قصة عن الألم والافتراق. وسيأتي يوم ننبذ فيه هذه الذكريات القديمة المؤلمة، ليبقى فقط ما استخلصناه منها من عظات...فلا ظلم يقع دون عواقب على من أوقعه."

لقراءة نص الرسالة كاملاً بالإنكليزية والفارسية، يُرجى العودة إلى: https://www.change.org/p/free-nazanin-ratcliffe/u/19261250؛ http://www.humanrights-ir.org/?p=1689

الاسم: نزانين زاغاري راتكليف

النوع: أنثى

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 117/16 رقم الوثيقة: MDE 13/5748/2017 إيران بتاريخ: 22 فبراير/شباط 2017